رسالة حب في تلاحم القيادة بشعبها

عبدالله بن عبدالعزيز والشعب السعودي أنموذجاً

■ ترقب وولّه واشتياق وحب عارم.
للقاء الشعب.. بقائده
قائد التنمية وملك القلوب
عبدالله الإنسان الذي تمايزت علاقته الحميمية بمواطنيه إلى حد الحب الصادق.

يبقى السؤال بلا جواب محفوراً في الذاكرة الحية والواعية في إلحاح الرؤية في ذلك الاحساس العفوي لرجل الشارع البسيط. وقد انفجر في أعماقه بركان «الحب» المتأصل وبلا مقدمات لمليكه وهو يدعو له بفرط من الوعي المسؤول بأن يعود إلى أرض الوطن سالماً معافى، وأن يمد في عمره لأنه النبض الحي للجسد الواحد الذي تتمثل فيه وحدة الوطن في أروع صوره، كيف لا؟!!

وقد انتهج معنا كمواطنين مبدأ الشراكة في الهدف والمصير الواحد وقد أعطى من شراكته لنا الكثير من «المنجز» الماثل وهو بيننا ومعنا في فكره ونبضه وحسه وجسده، فكانت ولازالت «أبوته» لشعبه طاغية على سلطته كملك ولا يرى نفسه إلا مواطناً يفخر بمواطنته ذلك هو المبدأ الذي رسمه - أيده الله - بقوله: «انني واحد منكم أفخر بمواطنتي ومشاركتي لكم فما أنا إلا مواطن قبل كل شيء، فكلنا شركاء في الهدف والمصير، وعلى الشريك أن يعطي الشراكة حقها، وذلك يكمن في الكلمة الصادقة والعمل المخلص، فبناء الأمم مرهون بمفاهيم الوطنية بكل أشكالها وصورها.

فهد بن عبدالعزيز الكليب

وعبدالله بن عبدالعزيز.. جعل له رصيداً هائلاً من كم الأعمال والمواقف ولازال يحمل في صدره أملاً لا يتوانى، وعزماً نافذاً لا يلين، وإرادة حية لا تكل، دافعها فطرة رشيدة.. ووضوح هدف.. وصدق توجه وهو صاحب رؤية سباقة تدرك وتعي متغيرات العصر ومتطلبات الثورة المعلوماتية الشعب أحب عبدالله الإنسان الذي نزل إلى «المواطن» في نزله وسوقه وواقعه واندمج معه من منظور اجتماعي وارف الظل ليرسم رؤية واقعية بناءة بدأنا نلمس تجلياتها ونتائجها.

عبدالله بن عبدالعزيز هو الذي وجه في تعديل مسار اتجاه طائرته من باريس إلى مطار جازان ليقف متفقداً ابناءه ومواطنيه فرداً فرداً اثناء انتشار وباء الحمى المتصدع ولم يسمح لنفسه حتى ان يلبس الكمام الواقي وهو يردد «الحامي هو الله»؟!

عبدالله بن عبدالعزيز.. ابكته طفلة صغيرة أثارت في أعماق نفسه شجن العاطفة والرحمة والابوة الحانية.

عبدالله بن عبدالعزيز.. الذي أوقف موكبه ليستمع إلى المواطنة المسنة بكل اريحية ليوجه على الفور بقضاء حاجتها.

عبدالله بن عبدالعزيز.. الذي زهد بكل الألقاب ذات التبجيل والإجلال ليتخذ له لقباً زاده الله به رفعة وشرفاً وعده «مفخرة» ألا وهو لقب خادم الحرمين الشريفين والذي ترجمه إلى حزمة من المنجزات الجبارة غير المسبوقة في تاريخ الحرمين الشريفين في عهده.

عبدالله بن عبدالعزيز.. رجل الاصلاح والبناء والذي اتسم عهده بالقرارات الفاعلة في بناء وتطوير أنظمة الدولة السعودية.

عبدالله بن عبدالعزيز.. الفارس العربي الذي يتصدر الآن في هذه اللحظات المصيرية للتحديات ويحمل على عاتقه عبء قيادة هذه الأمة بحمله للهم القومي وعمله الدؤوب من أجل ادارة وإسلامية واحدة تدعم قضايا الأمة، وتصنع المنطقة على أبواب فجر جديد.

عبدالله بن عبدالعزيز وشعبه تجذر لحمة ووحدة هدف قائمة على صدق الولاء المتأصل على اجتماع الكلمة والطاعة والالفة والمحبة وليس في ذلك تقليد أو عقد متوارث؟! إنما هي تعاليم الشرع الحنيف.

اننا بحاجة اليوم إلى ترسيخ مفهوم الحب لدى الناشئة لقادتنا وولاة أمورنا ليس بتدريس مادة أو منهج دراسي نظري فيما يعرف بمادة «التربية الوطنية»؟!! إنما عبر رسائل تربوية سلوكية معززة ذات أثر مفيد ونافع في ربط «المنجز» الذي يلمسه في الكم الهائل من المقدرات والمكتسبات التي يتلمسها ويتعامل معها في البيت والمدرسة والشارع وهنا يتأكد دور الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات بأسلوب شائق وحوار متفتح يحمل أجمل بنود صورتنا الوحدوية من الداخل بذلك التلاقي الواعي والمسؤول بين النشء وقيادته إلى أبعد من حمل الصورة والعلم إلى حمل فكر واع ومتجذر وبتدرج وحب قانع ومنتج ليكون في المستقبل القريب عضواً نافعاً وصالحاً في بناء مجتمعه ووطنه الكبير، وهؤلاء النشء من ابنائنا هم الاستثمار الحقيقي الذي أراده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وهم أمله الواعد القريب الذي يرقبه ويتطلع إليه في رؤيته وفكره ورسالته ورعايته ودعمه اللامحدود.

ولابد لنا جميعاً ان نرسخ في أذهان النشء الانصهار في بوتقة الوطن الواحد الذي تنصهر بخارطته التعصب للمناطقية والاقليمية الضيقة إلى رحاب الوطن الواسع بكل أطيافه وثقافاته الواسعة.

فرحة عارمة.. وقرارات كريمة

عباد الخشمان الشمري

■ ما الذي تركته هذه القلوب المحتشدة في كل أنحاء البلاد - فرحاً بعودة ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - للقلم أن يقول؟ وهل يستطيع اليراع ان يسطر حباً وولاء أبلغ من ذلك الذي شهدته أعيننا من شيب المملكة وشبانها ونسائها وأطفالها، الذين خرجوا لاستقبال الملك الغالي، حاملين أعلام الوطن ورافعين شعارات ولافتات الترحيب بعودته المباركة، في مشاهد فرح وطرب قل ان يرى لها نظيراً؟ مثبتة بشكل جلي صدق من قال إن مكانة الملك في أفئدة مواطنيه هي مكانة الأب الحاني. ومن هنا كانت مظاهر الاستقبال الهائل والمشاعر الدفاقة الفياضة، وحمد الله والثناء عليه ان أعاد لهذه الأسرة الممتدة على امتداد ربوع هذا الوطن الشامخ كبيرها الذي أعلا شأنها بين الأمم، حتى بلغت في عهده ذرى المجد والعليا والرفعة والإباء والشمم.

وإذا كانت الشخصية الآسرة لهذا الأب القائد أول أسباب تعلق أبنائه به، فإن البعد الإنساني الذي تميزت به هذه الشخصية الكريمة هو ما جعله قريباً من شعبه على الدوام، ومكن روابط العلاقة الإنسانية التي تربط الشعب بمليكه، إذ رأى فيه نموذجاً لرجل البناء والاصلاح. فهتفت القلوب العامرة بحبه، شوقاً بقدومه إلى أرض الوطن، بعد ان من الله عليه بالصحة والعافية.

ومن هنا لم يكن مستغرباً - لمن يعرف السجايا الكريمة للملك عبدالله حفظه الله - ان يضيف الأب إلى فرحة الأبناء بلقائه بعد وحشة، وباستقباله بعد غياب تلك المكرمات الميمونة والقرارات التنموية التي تثبت ان الهموم الرئيسية للمواطن السعودي أو ما عرف بثالوث البطالة وغلاء المعيشة والسكن، كانت الهم الخاص لهذا الرجل الذي تغلغل اسمه ورسمه في ثنايا أرواح مواطنيه. جاءت لتؤكد ان القائد النبيل لم يكن غائباً عن شعبه حتى في أيام نقاهته، بل كان متابعاً بصفة شخصية لأحوال مواطنيه ومعاناتهم، حتى وهو في ذلك العارض الصحي الذي ألم به في المدة الأخيرة.

فها هي هدايا الأب إلى أبنائه.. رفع رأسمال صندوق التنمية العقاري، واعفاء جميع المتوفين من قروض هذا الصندوق ودعم موازنة الهيئة العامة للاسكان، وزيادة رأسمال البنك السعودي للتسليف والادخار، وزيادة الاعانات السنوية للجمعيات الخيرية، ودعم الجمعيات التعاونية، وصرف اعانة مالية موقتة لمدة عام للعاطلين عن العمل، لأول مرة في المملكة، وضم جميع الطلبة السعوديين الدارسين في الخارج على حسابهم الخاص إلى برنامج خادم الحرمين للابتعاث.

وإذا كان من الواضح أنه قبل وصول المليك، الذي صنع للأمة مجداً يسجل بمداد الذهب، إلى أرض الوطن، كان الجميع يحمدون الله على سلامته ويدعون له بطول العمر والعافية الدائمة، فإنه كان من الجلي أيضاً ان أحداً لم يستغرب أو يفاجأ بصدور هذه الأوامر الملكية الكريمة، فهذا ما عودنا عليه الملك عبدالله بن عبدالعزيز. فسيرته العطرة منذ عرفناه، وطوال عهده الميمون، تشهد له بحرصه على مواطني شعبه الذي يحبه ويفتديه، منذ ان تولى هذه المهمة الصعبة في قيادة هذا الوطن. فمعدن هذا الرجل الكريم في أخلاقه وروحه هو سبب شعبيته الجارفة، التي تضافرت لتدفع باسم المملكة قدماً في مراقي التقدم والازدهار والإبداع.

وبرغم ان عودة قائد أمتنا خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - إلى بيته الكبير، بعد الرحلة العلاجية الموفقة، ووصوله سالماً معافى هي البهجة الكبرى، وان الأمن والأمان اللذين ننعم بهما هما الهدية الدائمة، فإننا لابد ان ننظر بعين الرضا والتقدير والامتنان، ونثمن عالياً هذه القرارات الملكية الحكيمة، التي تستجيب لاحتياجات تطوير الحياة الاجتماعية، بما اتسمت به هذه القرارات من كرم كبير وصل بها إلى الخمسة والثلاثين مليار دولار، لمواجهة البطالة وغلاء المعيشة والسكن والضمان الاجتماعي وكلنا ثقة من ان حرص جلالة الملك عبدالله، والاهتمام الحثيث للقيادة بالمواطنين، والسعي لكل ما يعزز مكانة المملكة التي يبقى المواطن سراً من أسرار تميزها، لن يقف كل ذلك عند هذا الحد، بل سيمضي دوماً إلى الأمام، والمفاجآت السارة قادمة للشعب السعودي بإذن الله تعالى.

أما نحن فلا نقول إلا ان السرور والارتياح بشفاء خادم الحرمين الشريفين وعودته إلى المملكة، ردا الروح إلى كل مدن ومناطق ومحافظات وقرى هذا الوطن الغالي، التي تداعت لمرضه تداعي الجسد الواحد، ثم ازدانت شوارعها وميادينها بأبلغ لوحات الوفاء والولاء لشفاء مليكها وقائدها. وستبقى هذه المشاهد من أسعد اللحظات في ذاكرة الوطن، فلا شيء يعلو على الفرحة بسلامته، ولا شيء أكبر من عودته سليماً معافى تعلو وجهه الابتسامة لرؤية مواطنيه رجالاً ونساءً، وقد بدت عليهم مشاعر الفرح والعفوية وهم يرون قائدهم وباني نهضتهم بينهم، يهتم بشؤونهم ويتابع قضاياهم ويتفقد أحوالهم، ويواصل مسيرة العطاء والنماء في وطنهم. فله منا كل الولاء والسمع والطاعة أيده الله بنصره وعزته، إنه سميع مجيب.

درس خادم الحرمين

عبدالله بن محمد آل الشيخ*

■ عندما يتطلب المقام الحديث عن إنسان.. هو الوالد والقائد والقدوة، هنا تتسابق المشاعر، وتقف الكلمات عاجزة عن اللحاق بها. إن فيض مشاعر الأبوة التي يحلمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لكل من حوله.. أشقائه وإخوانه، أبنائه، وأحفاده، العاملين معه أو تحت قيادته.. المواطن أياً كان، هو شعور الوالد والقائد الذي يستعذب العطاء، وهم جميعاً يقابلون ذلك الفيض بما يستحقه من عرفان وتقدير وحب، ولكن كيف لنا ولهم أن نملك القدرة على رد الجميل؟!!

إن خادم الحرمين الشريفين بخصاله العربية الأصيلة وحضوره الرائع دوماً، وحسن إنصاته، وتواضعه الجم، وحلمه وصبره، يدفع الناس لاختراق أسوار هيبة إطلالته ووقاره، وتجاوز وهج مقامه، لتبادله الحب، إن هذه الشخصية المتفردة، التي حباها الله بمقومات القرب من الناس تميزت منذ توليها المسؤولية برؤية استراتيجية لقضايا الوطن، في مقدمتها بناء قدرات بشرية متطورة، قادرة على الحفاظ على مقدرات الوطن، من خلال منظومة متكاملة، قوامها الإنسان المنتمي المؤهل علماً وتدريباً.

إن خادم الحرمين الشريفين قدم لنا جميعاً خلال تلك التجربة نموذجاً يحتذى في الإرادة، وقوة التحمل والصبر، متمماً ما عرف عنه - حفظه الله - من شيم وخصال الرجال النبلاء، فقد ظل طوال فترة العلاج والاستجمام يمارس مهامه ومسؤولياته بجهد مضاعف رغم نصائح الأطباء بوجوب الراحة، مؤكداً دوماً - رعاه الله - على أن راحته ليس فقط في معايشة أحوال المواطنين، بل أيضاً في الاطمئنان على أمن واستقرار الأشقاء في الوطن العربي.

إن مواقف خادم الحرمين الشريفين الإنسانية بصفة عامة وتجاه قضية المعوقين وجمعية الأطفال المعوقين بصفة خاصة تجسد إحدى سمات القائد الإنسان، التي انعكست على التوجهات والسياسات الاجتماعية للمملكة فباتت ذات أبعاد إنسانية متفردة إلى حد أن أصبحت «المملكة» و«الإنسانية» اسماً واحداً «مملكة الإنسانية».

وانطلاقاً من هذه الثوابت حظي المعوقون بصفة عامة، والأطفال المعوقون على وجه الخصوص بعناية واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ كان ولياً للعهد.. ويذكر في هذا الإطار رعايته - حفظه الله - حفل افتتاح مركز الجمعية بجدة الذي شرف بحمل اسمه - أيده الله - وهو واحد من أكبر مراكز الجمعية لرعاية الأطفال المعوقين المتخصصة».

هذا وقد كانت رعاية الملك عبدالله حفل الافتتاح تشديداً على اهتمام الدول بالإنسان السعودي في كل ما من شأنه تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال الدعم الكبير والرعاية المتواصلة لمؤسسات العمل التطوعي ومشاريع البر والتكافل المنتشرة في مختلف مناطق المملكة وامتداداً لما يلقاه قطاع المعوقين بصفة خاصة من رعاية شاملة ومؤازرة مستمرة على المستويين الرسمي والشعبي.

واليوم وقد من الله سبحانه وتعالى على قائد مسيرتنا بالصحة والعافية نتوجه إلى المولى العلي القدير أن يحفظه لنا وأن يديم عليه التوفيق والسداد.

* مستشار رئيس مجلس إدارة الجمعية

فرحة محب

■ نسجد لله شكراً على عودتك يا والدنا الكريم سالماً معافى إلى أرض الوطن، كما نبتهل إليه بالدعاء أن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية كما أهنئ نفسي وإخواني وأخواتي السعوديين على ما بدر منهم في لقاء التلاقي الذي كم انتظرناه جميعاً شوقاً لرؤياك.

عبدالعزيز بن علي الخليفي*

يا كريم العطاء والإنسانية، لقد طالت مدة علاجكم علينا نحن أبناءكم من هذا الشعب النبيل انتظاراً لعودتكم سالماً والحمد لله على سلامتكم فأنتم يا خادم الحرمين الشريفين والد الجميع لهذه البلاد الغالية الطاهرة لإكمال مسيرة البناء والتشييد والتقدم والازدهار وكذلك النهضة الشاملة في مختلف المجالات ونحمد الله كثيراً على ما توفر لبلادنا الحبيبة من نعمة الأمن والأمان والعز والخير بفضلكم.

أهلاً وسهلاً من شعب محب لقائده الحبيب ولا ننسى في غمرة فرحتنا بقدومكم الكريم أن نتوجه إلى الله الكريم بالدعاء أن يحفظ لنا سمو ولي عهدكم الكريم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ونتقدم إليهم بأصدق التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة آملين من الله أن يديم على هذه البلاد بالأمن والأمان والرخاء.

* مدير خدمات الركاب بمطار الرياض

الإعلان عن مناقصة عامة

اسم الجهة المعلنة	مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث - الرياض «مؤسسة عامة»
اسم المنافسة	توريد وتركيب أجهزة المختبر الآلية المتكاملة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث - الرياض (مؤسسة عامة)
قيمة وثائق المنافسة	(٥٠٠٠ ريال سعودي) خمسة آلاف ريال سعودي نقدا أو بشيك مصدق لأمر المستشفى
مكان وتاريخ بيع الوثائق	إدارة العقود بالمستشفى اعتباراً من ١٤٣٢/٣/٢٤ هـ الموافق ٢٠١١/٢/٢٧ م
آخر موعد لتقديم العروض	الساعة الثانية بعد ظهر يوم ١٤٣٢/٤/٢٣ هـ الموافق ٢٨ مارس ٢٠١١م
مكان تقديم العروض	إدارة الخدمات الإدارية بالمستشفى - الرياض (المبنى الإداري - القبو)
موعد فتح العطاءات	الساعة العاشرة صباحاً يوم الثلاثاء ١٤٣٢/٤/٢٤هـ الموافق ٢٩ مارس ٢٠١١م في جلسة علنية بغرفة الاجتماعات بالدور الرابع بالمبنى الإداري بالمستشفى.

للبيع
* استراحة في حي قرطبة م ١٣٧×٥١=٦٩٨٧ م٢
اربع شوارع شمالي ٢٠م شرقي ٢٠م جنوبي ٢٠م غربي ١٠م
سوم ١٣٥٠ ريال للمتر حد ١٤٠٠ للمتر
* أرض مساحتها (٥٠×٢٥=١٢٥٠م٢)
شارع ٢٠م جنوبي ١٥م شرقي ١٥م غرب سوم ١٣٠٠ ريال للمتر حد ١٣٥٠ للمتر
مطلوب عروض اراضي وفلل بحي صلاح الدين أو حي الواحة
جميع العروض مباشرة
للجادين فقط
يمتنع الوسطاء
مكتب بيت الموسوعة للعقارات
حي صلاح الدين - ش الامير ناصر الفرحان مقابل جامعة الامير سلطان الاهلية
٠٥٥٥٢٢٣٣٣٨ / ٠٥٣٥٣٨٨٨٣٣ ت/ ٠١ ٤٧٠٠٤٧٥

دفعة أولى 1000 ريال والباقي قبل الوصول
سيرلانكا - إندونيسيا - الهند - النيبال - كينيا - نيروبي
فرج للاستقدام مدة وجيزة
٠١٢٣٣٤٦٤٤ - ٠٥٥٩٠٩٠٩٤٣

سيارة للبيع
النوع: BMW
طراز: M3CABRIO
عداد: ٣٣,٠٠٠
موديل: ٢٠٠٩
للمعاينة: معرض المسند بالنسيم
ج/ ٠٥٠٤١٤٠٥٤٦
لدواعي السفر

كنمور جوهرة الاجهزة المنزلية
بمناسبة عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى أرض الوطن
تخفيضات من ٢٥ إلى ٣٠٪ لمدة أسبوع على الأجهزة المنزلية

زينة الدولية
الموزع المعتمد سيرز
الرياض-شارع الأحساء بعد الهيئة الملكية: ٤٧٧٢١٥٥
الرياض-طريق خريص مقابل كارفور: ٤٩٣٦٦٣٤